من بعدي فكانما راني ومن راها سرو قاحرم الله عليه النار ويامن من فتنة
القبر ولا يحشر عريانا يوم القيامة

خليلي ان شط الحبيب وداره ۞ وعزتلاقيه ونات منازله
وفاتكم ان تنظروه بعينكم ۞ فما فاتكم بالعين هذا شمايله

والشمايل الاوصاف اهـ ومايتعلق عليه الصلاة والسلام بحر لا ساحل له
وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى اللهم وفقنا العمل بشريعته
ووالدينا ومشايخنا والمسلمين بجاهه صلى الله عليه وسلم **كذاك** خبر مقدم
ابراهيم مبتدا موخر وهو ابن تارخ وهو ازر بن تاحور بن شاروخ بن
ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن نوح عليه الصلاة والسلام
قال في شرح كفاية المريد وولد في زمن نمرود بن كنعان فبينما هو في داره
واذا بطيرين ابيضين فقال احدهما ويلك يا نمرود انا طير المشرق وهذا
طير المغرب وقد جيتنا البشارة بظهور ابراهيم فان دعاك الى الله تعالى
فلا تكذب به فاخبر ازر بذلك فقال لعلهما من مردة الجان ثم نام تلك الليلة
فراى في منامه رجلا بين عينيه نور عظيم فضربه فقلع عينه فسال
المعبرين عن ذلك فقالوا لعل هذا من اختلاط الطعمة فلما خرجوا من
عنده قال بعضهم لبعض هذه الروية تدل على زواله ملكه ثم نام فراى
كان القمر خرج من ظهر ازر واتصل نوره من الارض الى السما وسمع قايلا يقول
جا الحق فاخبر ازر بذلك فقال هذا من كثرة عبادة الاصنام وخدمتي لهم
ثم نام النمرود في تلك الليلة الثالثة فراى ان سريره قد استدار بالاسد
واذا برجل على سريره وهو من احسن الناس وجها في يده اليمنى الشمس
وفي الاخرى القمر فقال انا عبد الملك قال وهل له من سواي قال نعم الله
السموات والارض ثم قال لسريره تزلزل بقدرته فتزلزل حتى سقط النمرود
عنه فانتبه مرعوبا فاخبر ازر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك
ثم نام فراى نورا ساطعا من الارض الى السما وراى رجالا يصعدون
ويهبطون واذا برجل جميل قالوا الله به يحيي الارض بعد موتها فاخبر الكهان
بذلك وقال ان لم تخبروني بهذه الروية والا عذبتكم فقالوا امهلنا ثلاثة
ايام فلما خرجوا من عنده قالوا ان هذه الروية تدل على مولود من اقرب
الناس

الناس الى النمرود ينازعه في ملكه فخذ لنا الامان منه حتى نخبره ففعل وقال
يا ازر انت اقرب الناس الي وفلان فضرب عنقه فاعماه الله عن ازر وكل
الذباحين بالحوامل فذبحوا ماية الف غلام وقيل انه عزل الرجال عن النسا
فاذا حاضت المراة تركها مع زوجها فاذا طهرت عزلها فدخل ازر على زوجته
فواقعها فحملت بابراهيم عليه السلام فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت
الاصنام ليخففوا عنها الالم فوقعت الاصنام على الاسرة فخرجت مرعوبة
فراها النمرود فقال من هذه قالوا امراة وزيرك ازر فاراد ان يقول
اقبضوا عليها فتحول لسانه وقال اتركوها فوضعته في غار بارض العراق
وسدت عليه وكانت تتعهده فراته يمص في احدى اصابعه لبنا ومن الاخر
عسلا انتهى قال كعب الاحبار جا ازر الى منزله فوجد امراته اوسا في نهاية
الجمال والبها والكمال فقال لها يا وسا اريد ان اواقعك في بيت الاصنام فذهبت
معه فواقعها فحملت بابراهيم عليه السلام وكانت ليلة الجمعة فنكست الاصنام
فخاف ازر من ذلك وكتم امره عن كل احد قال فلما اوفت اوسا ايام حملها جاها
ملك وقال لها يا وسا امضي معي لتضعي ما في بطنك فتبعته حتى ادخلها الغار
الذي ولد فيه ادريس ونوح عليهما السلام ويقال له غار النور فوضعته
في ليلة الجمعة ليلة عاشورا من المحرم فلما سقط الى الارض استوى قايما
على قدميه وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير فبلغ صوته الى المشرق والمغرب وارتفعت اصوات الحيوانات
والوحوش بالتوحيد والتقديس لله رب العالمين ونادى جبريل بالبشارة
بمولد ابراهيم وكساه جبريل ثوبا ابيض له نور ساطع ثم وضعه بين يدي
امه فاراد الله تعالى له من اصابعه لبنا وعسلا وما قال فلما رات امه ذلك
تعجبت قال لها الملك قومي الى منزلك واكتمي امرك عن ازر وغيره فلما اقبلت
الى منزلها والملك معها وقلبها متعلق بولدها فلما اصبحت دخل عليها ازر
فنظرها فاذا هي نشطة خفيفة فقال لها اين حملك فقالت له ان الذي كان
في بطني ريح وقد ذهب عني قال ففرح ازر بذلك والقى الله تعالى على النمرود
نسيان في امر ابراهيم وكانت الملايكة تزورونه في الغار قال وهب لم يولد
مولود من الانبيا والصديقين الا وتحضره الملايكة وتبارك عليه قال وهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1